

هذه القصيدة واحدة من أشهر القصائد باللغة الانجليزية يعالج غناء السكايلارك ببراعة فقد وجد في غنائه نشوة **ecstasy** وطرب **rapture** لا يمكن لبشر مثلها ، الشاعر يقابل حزن الانسان بفرحة السكايلارك

في هذه القصيدة يعيش شيلي مع غناء السكايلارك الشجي وموسيقاه ويريد ان يعرف مالذي الهم الطائر ان يغني تلك الايقاعات بطرب ، وهو يقارن حزن البشر ومعاناتهم بفرحة طائر لا يتسطيع الكلام واذا كان يمكن للشاعر ان يعيش تجربة فرحة الطائر فسيمكنه ان يغني غناء جميلا كهذا الطائر

الشاعر يخاطب الطائر قائلا انه مبهج الروح **blithe Spirit** اكثر منه طيرا لان ذلك الغناء قادم من السماء ومن قلب طاهر (**profuse strains of unpremeditated art**)

السكايلارك يطير عاليا عاليا كسحابة من النار في السماء الزرقاء يغني في الاشراق الذهبي (**golden lightning**) "للشمس يطير كفرحة ك **an unbodied joy**."

المتحدث لا يرى المشهد الان لكنه لا زال قادرا على ان يسمع " **shrill delight** " الذي هبط مثل **moonbeams** بشغف في الفجر الابيض **white dawn** , " الذي يمكن ان يشعر حتى ولو لم يرى

الهواء والارض يتحلقتان مع صوت الطائر مثل امتداد السماء باشعة القمر حينما يضي خلف سحابة

يقول الشاعر ان لا احد يعرف ما هو هذا الطير لانه فريد من نوعه وحتى ال **rainbow clouds** "السحب لا تمطر **as brightly as the shower of melody that pours from the skylark...**

like a poet hidden / In the light of thought

الطير مثل الشاعر المخفي تحت ضوء افكاره

قادرا على ان يجرب العالم " **sympathy with hopes and fears it heeded not** " هذا يشبه عذراء وحيدة في برج القصر التي تغني لتهدئة روحها اليتيم ، هو يشبه دودة ذهبية تتوهج تنشر الضوء بين الازهار والعشب المخفية ، هو يشبه الزهرة المخفية في اوراقها الخضراء التي تنشر رائحتها مع الرياح حتى يأخذ النحل عسلا كثيرا

اغنية الطائر تفوق كل ما مضى بهجة وصفاء وعذوبة سواء كان عشبا يسقط المطر عليه ام زهورا ايقظها المطر

تسمية الشاعر للطائر روحا ام طيرا فهو يسأل الطير ان يخبره الافكار الجميلة لانه لم يسمع قط اي شئ او اي احد يستدعي " **a flood of rapture so divine** طوفان من الطرب والنشوة ،

مقارنة بالسكايلارك فان اي موسيقى تبدو ناقصة ، الشاعر يتساءل ما الاشياء التي تلهمك ذلك الغناء هل هي الحقول الجبال ام السماء او ان الحب هو شئ ذاتي ماذا عن التجاهل ؟ الالم ؟

الالم والكسل لا يقرب الطائر ابدا ، انه يحب لكنه لم يعرف ابدا الحب الحزين " **love's sad satiety** " من الموت لابد السكايلارك يعرف اشياء اكثر حقيقية وعمقا اكثر مما يمكن ان يحلم به البشر ، الشاعر يتساءل " **how could thy notes flow in such a crystal stream?** " :

ملاحظات:

Lines (1-5) Hail to thee,.....unpremeditated art.-

الشاعر يسمي السكايلارك **cheerful and happy spirit** روح البهجة والسعادة ، هو ليس طائرا لكنه روح لان طيرانه بعلو كبير غير واضح ، قدم الشاعر تحية دافئة له ، حياه بفرح ، الطائر يغني اغاني عفوية من مكان ما قرب السماء ، غناء بالحن جميلة تعبر عن مشاعر وعواطف قلبها دفق مستمر من الموسيقى الغنية يتدفق بشكل طبيعي من الطائر وهو يغني دون جهد ودون اعداد مسبق

Lines (6-10): Higher still and higher..... ever singest

الطائر يتقافز في الارض ويصعد اعلى واعلى اتجاه السماء طيرانه نحو السماء مثل سحابة من النار تتعالى عاليا ، وهو مستمر بالغناء حال طيرانه ويستمر بالطيران حال غنائه في وقت واحد